الأمم المتحدة

A/ES-10/268–S/2004/402

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 May 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، حملتها العسكرية الوحشية والضارية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لاحتلالها. وترتكب السلطة القائمة بالاحتلال انتهاكات خطيرة للقانون والدولي وجرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني حتى هذه اللحظة. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى اليوم، قتلت السلطة القائمة بالاحتلال ما يزيد على ٠٠٠ ٣ فلسطيني وتسببت في دمار عمدي واسع النطاق في كافة أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وفي الساعات الأولى من صباح اليوم (بتوقيت فلسطين)، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية غارة وهجوما آخرين على منطقة رفح في قطاع غزة. والبارحة، حاصر المئات من الجنود الإسرائيليين منطقة تل السلطان، وعزلوها قبل شن هجوم عسكري متعمد ومكثف اليوم على المنطقة مستخدمين الدبابات والجرافات والطائرات العمودية المسلحة. وقامت قوات الاحتلال باقتحام البيوت بيتا بيتا، وأرهبت السكان المدنيين مستخدمة القوة المفرطة والعشوائية ضدهم. وفي إحدى الهجمات أطلقت قوات الاحتلال قذائف في منطقة محاذية لمسجد بلال بن رباح، مما أدى إلى مقتل ستة فلسطينيين كانوا في طريق عودتهم من المسجد بعد صلاة الصبح. وفي أعقاب القصف بالقذائف، أفادت التقارير باندلاع نيران في المسجد الذي توجد به أكبر مكتبة في غزة.

180504 180504 04-35522 (A)

وقتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في المجموع ما لا يقل عن ١٨ فلسطينيا حتى الآن نتيجة للهجمات التي تمت في فترة سابقة من هذا اليوم في رفح. ومن بين القتلى شقيقان في ريعان شبابهما هما أسماء محمد علي المغيار، وعمرها ١٦ سنة، وأحمد محمد علي المغيار، وعمره ١٤ سنة، كانا يعلقان ثيابا في سطح بيت أسرتهما، كما قتل أب وابنه هما إسماعيل إبراهيم البلعوي، ٤٥ سنة، وإبراهيم إسماعيل البلعوي، ١٨ سنة. وأصيب بجراح عشرات من المدنيين الفلسطينيين وعجز مستشفى المنطقة عن توفير ما يكفي من العناية العاجلة لعدد من المصابين. كما أفادت التقارير بأن عدة سيارات إسعاف كانت تحاول إسعاف الجرحى فتعرضت لنيران القناصة الإسرائيليين. وبالإضافة إلى ذلك، هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل أخرى اليوم في الوقت الذي واصل فيه مئات المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ، الفرار من المنطقة خوفا من المزيد من عمليات الهدم والهجمات التي ما فتئ عدة مسؤولين إسرائيليين يهددون بها مرارا.

ونهيب مرة أخرى بالمجتمع الدولي، بما فيه مجلس الأمن بالأمم المتحدة، أن يقر التزاماته ويتخذ إجراءات عاجلة لمواجهة هذه الأزمة المتفاقمة. وإننا نتوقع أن يستجيب المجلس لطلب المجموعة العربية في هذا الصدد. وتكرر القيادة الفلسطينية نداءها إلى المجتمع الدولي لكي يتدخل لمنع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من التسبب في المزيد من الهلاك والدمار والمعاناة للشعب الفلسطيني. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف مكتوف الأيدي في الوقت الذي يقتل فيه النساء والأطفال والرجال العزل ويجرحون ويعطبون وتدمر سبل عيشهم بتمادي إسرائيل في انتهاكاتها السافرة والصارخة وخروقاتها الخطيرة للقانون الدولي، بما فيه أحكام الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا لما وجهناه إليكم سابقا من رسائل بلغ عددها ١٩٠ رسالة بخصوص الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٤ (A/ES-10/267-S/2004/394) سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولا بد أن تُساءل إسرائيل، سلطة الاحتلال، عن جميع جرائم الحرب، وإرهاب الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، ولا بد أن يمثل الجناة أمام العدالة.

ومن ثم، وإلحاقا بالرسائل الآنفة الذكر، يؤسفني إبلاغكم أنه منذ آخر رسالة وجهتها إليكم البارحة A/ES-10/267-S/2004/394 قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي

٢٠ فلسطينيا على الأقل، منهم أطفال ليصل بذلك مجموع عدد الشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٠٠٤ فلسطينيين. (ترد في مرفق هذه الرسالة أسماء الشهداء الذين تم التعرف على هويتهم).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة الاستثنائية الطارئة العاشرة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ناصر **القدوة**
السفير والمراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٤ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(الثلاثاء، ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٤)

١ - إبراهيم محمد عبد الله درويش

٢ - محمد عبد الرحمن النواجحة

٣ - محمد خليل الجندي

٤ - وليد موسى أبو جزر

٥ - هاني محمد كفاح

٦ - طارق أحمد الشيخ عيد (١٨ سنة)

٧ - إبراهيم إسماعيل البلعوي (١٨ سنة)

٨ - إسماعيل إبراهيم البلعوي

٩ - محمد جاسر الشاعر

١٠ - أحمد جاسر الشاعر (١٨ سنة)

١١ - زياد حسين شيانه

١٢ - محمود إسماعيل أبو طوق

١٣ - عماد محمد المغيار

١٤ - سعيد إبراهيم المغيار

١٥ - يوسف زاهي كحوش

١٦ - محمد زعرب

* وصل مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٤ شهداء.

١٧ - أسماء محمد علي المغيار (١٦ سنة)

١٨ - أحمد محمد علي المغيار (١٤ سنة)

١٩ - نضال عبد الرحمن عكاشة

٢٠ - محمد أحمد عبيد